

إن شاء الله، أعينك عندي يا عبد الحميد، وأريحك جداً، وأبسرها معك في المرتب». وبصراحة أنا عمري ما شفته عمل بيزنز، لذلك كنت أسايره وأجاريه وأقول له: رينا يخليك لعياالك يا أستاذ أسامة... مسكين والله.

● رئيس القسم ، وهو يطلب رقماً بالهاتف دون أن يرفع بصره عن الأوراق التي أمامه:

- مشكلة أسامة أنه من أصول كبيرة، وكل الناس أولاد الذوات حصل لهم خلل بعد تغيُّر الدنيا لما الزمن جار عليهم. أنا كنت لاحظ أنه طالع فيها بعض الشيء، وعنده جنون عظمة وغير واقعي على الإطلاق ولا يفهم الدنيا ماشية بأية طريقة.

● شاعر عامية ، وهو يحل الكلمات المتقاطعة في ثالث جريدة خلال اليوم:

- طبعاً لا بد أن تحصل للرجل لوثة، وعقله يخف؛ لأنه إنسان مرهف، عاجز عن التكيف مع الناس، أي كائن عاقل لازم أن يجرى لمخه شيء؛ بسبب عيشتنا الزفت، الرجل حاول في مشروع واثنين وثلاثة، عاقر مع الظروف، ثم فشل في النهاية، فلا بد أن يصاب بصدمة؛ لأنه لا يقدر على السرقة واللصوصية ولا على الفهولة والبلطجة ولعب "الثلاث ورقات" كما بعض الناس في أيامنا المنيلة إياها. الأسلاك ضربت والكمبيوتر في دماغه تعطل، شيء طبيعى جداً أنه انهار.

قال ذلك وهو يتطلع في وجه رئيس القسم الانتهازي، الذي يكرهه لأنه يجيد التملق للمدير، وإلى عبد الحميد الساعي، الذي كان يفرض إتاوات على الجمهور لإنهاء مصالحه وكانت تتراوح